ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index
مجلة الأصالة

التنشئة الأسرية وبناء الهوية الاجتماعية للفرد

عفاف إبراهيم رمضان قطوسة *
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية الزاوية ، جامعة الزاوية ، ليبيا
gaafaf34@gmail.com
تاريخ الارسال 2026/4/12م تاريخ القبول 2026/5/12م

Family Socialization and the Formation of Individual Social Identity

Afaf Ibrahim Ramadan Qattousa
gaafaf34@gmail.com.

Abstract:

This study aimed to examine family upbringing and the construction of an individual's social identity by analyzing the impact of different parenting styles on shaping social identity. It also sought to determine the role of the family in instilling social values and norms compared to the influence of external factors such as media and peer groups. In addition, the study explored the relationship between the nature of the family environment (in terms of stability and cohesion) and the level of balance in an individual's social identity. Finally, it proposed mechanisms that enable families to adapt to contemporary changes in a way that strengthens their role in building a coherent social identity.

The study adopted the descriptive method as it was appropriate for its objectives.

The study reached the following findings:

-Family upbringing styles are a decisive factor in shaping an individual's social identity, as balanced, dialogue-based parenting contributes to the formation of a stable and positive identity.

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

-The family remains the primary source of value transmission; however, the increasing influence of external factors makes achieving balance between them essential for building a stable social identity.
-Family cohesion and stability constitute a fundamental basis for a balanced social identity, while fragmentation and weak communication lead to identity disturbance.
-Family adaptation to contemporary changes is a crucial factor in maintaining the stability and cohesion of an individual's social identity.
Keywords:
Family upbringing – Social identity

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنشئة الأسرية وبناء الهوية الاجتماعية للفرد، وذلك من خلال تحليل تأثير أساليب التنشئة الأسرية المختلفة في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد، وكذلك تحديد دور الأسرة في غرس القيم والمعايير الاجتماعية مقارنة بتأثير العوامل الخارجية مثل وسائل الإعلام وجماعة الأقران وثم دراسة العلاقة بين طبيعة البيئة الأسرية (من حيث الاستقرار والتماسك) ومستوى توازن الهوية الاجتماعية لدى الفرد، وأخيراً اقتراح آليات تمكّن الأسرة من التكيف مع التغيرات المعاصرة بما يعزز دورها في بناء هوية اجتماعية متماسكة ، واتبعت المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة.

وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية:

-أن أساليب التنشئة الأسرية تمثل عاملًا حاسمًا في بناء الهوية الاجتماعية للفرد حيث تسهم الأساليب المتوازنة القائمة على الحوار في تكوين هوية مستقرة وإيجابية.
-أن الأسرة تبقى الأساس في غرس القيم لكن تزايد تأثير العوامل الخارجية يجعل تحقيق التوازن بينها شرطًا ضروريًا لبناء هوية اجتماعية مستقرة.
-أن تماسك واستقرار البيئة الأسرية يشكلان أساسًا حاسمًا في بناء هوية اجتماعية متوازنة بينما يؤدي التفكك وضعف التواصل إلى اضطرابها.
-أن التكيف الأسري مع التغيرات المعاصرة يعد عاملًا حاسمًا في الحفاظ على استقرار الهوية الاجتماعية للفرد وتعزيز تماسكها.

الكلمات المفتاحية:

التنشئة الأسرية- الهوية الاجتماعية

المقدمة:

تُعدّ الأسرة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها بناء المجتمع فهي الإطار الأول الذي يحتضن الفرد منذ لحظة ولادته، وفيها تبدأ أولى مراحل تشكّل شخصيته وتكوين وعيه بذاته وبالعالم المحيط به ولا تقتصر وظيفة الأسرة على الإشباع المادي لحاجات الفرد، بل تمتد لتشمل عملية أكثر عمقًا وتعقيدًا تتمثل في التنشئة الاجتماعية، التي تُعدّ حجر الأساس في تكوين الهوية الاجتماعية للفرد فداخل الأسرة يتعلم الطفل اللغة ويكتسب القيم، ويتشرّب المعايير الثقافية، ويتعرف على أنماط السلوك المقبولة، وهو ما ينعكس لاحقًا على طريقة اندماجه في المجتمع وتفاعله مع مؤسساته المختلفة فالتنشئة الأسرية ليست عملية عفوية أو تلقائية فحسب، بل هي عملية منظمة تتداخل فيها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، وتخضع لتأثيرات البيئة المحيطة والتغيرات التي يشهدها المجتمع فكل أسرة بشكل مباشر أو غير مباشر، تسهم في صياغة هوية أبنائها من خلال ما تقدمه لهم من توجيه وإرشاد، وما تمارسه من أساليب في التربية، سواء كانت قائمة على الحوار والتفاهم أو على السلطة والضبط واختلاف أنماط التنشئة الأسرية يؤدي إلى اختلاف واضح في أنماط الشخصية والهوية الاجتماعية بين الأفراد، حتى داخل المجتمع الواحد وتبرز أهمية العلاقة بين التنشئة الأسرية وبناء الهوية الاجتماعية في ظل التحولات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، حيث أصبحت الأسرة تواجه تحديات متزايدة نتيجة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية فقد أثرت العولمة ووسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي في منظومة القيم والمعايير التي كانت الأسرة تقليديًا تحتكر نقلها إلى الأجيال الجديدة ولم يعد الطفل يكتسب هويته فقط من أسرته، بل أصبح عرضة لتأثيرات متعددة ومتناقضة أحيانًا، مما قد يؤدي إلى نوع من الازدواجية أو الاضطراب في الهوية وتزداد الحاجة إلى فهم الدور الذي تؤديه الأسرة في ظل هذه التحولات، وكيف يمكنها أن تحافظ على وظيفتها الأساسية في التنشئة مع التكيف في الوقت ذاته مع المتغيرات الحديثة فالتنشئة الأسرية السليمة لا تقتصر على نقل القيم التقليدية بل تشمل أيضًا تنمية قدرة الفرد على التفكير النقدي وتعزيز استقلاليته وتمكينه من التفاعل الإيجابي مع مختلف الثقافات دون أن يفقد هويته الأصلية و الهوية الاجتماعية للفرد لا تُبنى دفعة واحدة، بل تتشكل عبر مراحل متتالية تبدأ من الطفولة

المبكرة وتستمر طوال الحياة وتُعد الأسرة الفاعل الأساسي في هذه المراحل الأولى حيث تغرس في الفرد الإحساس بالانتماء، سواء للأسرة أو للمجتمع أو للثقافة العامة ويتجلى ذلك في اللغة التي يتحدث بها والعادات التي يمارسها والقيم التي يؤمن بها ومع مرور الوقت تتفاعل هذه العناصر مع خبرات الفرد في المدرسة ومحيط الأصدقاء ووسائل الإعلام لتُنتج في النهاية هوية اجتماعية متكاملة أو أحيانًا متناقضة أن ضعف التنشئة الأسرية أو اضطرابها قد يؤدي إلى آثار سلبية على بناء الهوية الاجتماعية، مثل الشعور بالاغتراب أو ضعف الانتماء أو الانحراف السلوكي فالأفراد الذين لا يتلقون تنشئة متوازنة قد يجدون صعوبة في تحديد أدوارهم داخل المجتمع، أو في التكيف مع معاييره، مما يؤثر سلبًا على استقرارهم النفسي والاجتماعي لذلك فإن الاهتمام بالتنشئة الأسرية يُعدّ استثمارًا حقيقيًا في بناء مجتمع متماسك ومتوازن وعليه فإن طبيعة العلاقة بين التنشئة الأسرية وبناء الهوية الاجتماعية للفرد تكمن من خلال تحليل المفاهيم الأساسية المرتبطة بهما واستعراض الدور الذي تلعبه الأسرة في تشكيل شخصية الفرد إضافة إلى دراسة العوامل المختلفة التي تؤثر في هذه العملية كما يهدف إلى إبراز التحديات التي تواجه الأسرة في العصر الحديث واقتراح السبل الكفيلة بتعزيز دورها في بناء هوية اجتماعية متوازنة وقادرة على التكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة.

أولاً- مشكلة الدراسة:

تُعدّ التنشئة الأسرية من أهم العمليات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد منذ لحظة ميلاده، بل يمكن اعتبارها الإطار الأول الذي تتشكل داخله ملامح شخصيته وتتحدد من خلاله اتجاهاته وقيمه وأنماط سلوكه فالأسرة ليست مجرد وحدة بيولوجية أو اقتصادية فحسب وإنما هي مؤسسة اجتماعية ذات وظيفة تربوية وثقافية ونفسية عميقة تسهم في نقل التراث الاجتماعي والثقافي من جيل إلى آخر وتعمل على إدماج الفرد في مجتمعه بطريقة تدريجية ومنظمة ومن خلال هذه العملية تتكون لدى الفرد ملامح هويته الاجتماعية التي تعكس مدى انتمائه لجماعته وتحدد طريقة إدراكه لذاته وللآخرين وتؤثر في طبيعة تفاعله مع محيطه الاجتماعي غير أن هذه العملية التي كانت تبدو في المجتمعات التقليدية أكثر استقرارًا ووضوحًا أصبحت في السياقات المعاصرة أكثر تعقيدًا وتشابكًا، نتيجة التحولات العميقة التي مست بنية الأسرة ووظائفها، وكذلك بفعل التغيرات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية المتسارعة فقد

أصبحت الأسرة تواجه تحديات متعددة تتعلق بقدرتها على الاستمرار في أداء دورها التقليدي في التنشئة في ظل بروز مؤسسات ووسائط اجتماعية جديدة تنافسها في عملية تشكيل وعي الفرد وهويته مثل المدرسة ووسائل الإعلام الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي وجماعات الأقران وهذا الوضع أفرز تساؤلات جوهرية حول مدى استمرار الأسرة في احتكار وظيفة التنشئة أو ما إذا كانت هذه الوظيفة قد أصبحت موزعة بين عدة أطراف متداخلة ومتنافسة في آن واحد و هنا يبرز عنصر أساسي في إشكالية البحث يتعلق بمدى فاعلية التنشئة الأسرية في بناء الهوية الاجتماعية للفرد في ظل هذه التحولات إذ لم يعد من الممكن النظر إلى الأسرة باعتبارها المصدر الوحيد أو المطلق لتشكيل هوية الفرد وإنما أصبح دورها يتحدد في إطار شبكة معقدة من التأثيرات المتداخلة و أن اختلاف أنماط التنشئة الأسرية من أسرة إلى أخرى سواء من حيث الأسلوب المتبع في التربية أو درجة التماسك والاستقرار الأسري أو مستوى الوعي التربوي لدى الوالدين يؤدي إلى تباين واضح في أنماط الهوية الاجتماعية التي تتشكل لدى الأفراد فهناك من ينشأ في بيئة أسرية تقوم على الحوار والدعم العاطفي وتعزيز الاستقلالية وهناك من ينشأ في بيئات تتسم بالسلطوية أو الإهمال أو التذبذب في القيم وهو ما ينعكس بشكل مباشر على درجة توازن الهوية الاجتماعية أو اضطرابها وأن تأثير العوامل الخارجية لم يعد تأثيرًا ثانويًا أو هامشيًا، بل أصبح عنصرًا فاعلًا ومؤثرًا في تشكيل هوية الفرد، بل وفي إعادة صياغتها أحيانًا فقد أتاح التطور التكنولوجي والانفتاح الإعلامي للأفراد وخاصة فئة الأطفال والمراهقين التعرض المستمر لمضامين ثقافية واجتماعية متنوعة، قد تتعارض في كثير من الأحيان مع ما يتم غرسه داخل الأسرة من قيم ومعايير هذا التعدد في مصادر التنشئة قد يؤدي إلى حالة من التداخل أو حتى الصراع القيمي داخل الفرد، حيث يجد نفسه أمام نماذج مختلفة للسلوك والانتماء مما يطرح تساؤلات حول مدى قدرة الأسرة على حماية هوية أبنائها من التشظي أو الذوبان داخل أنماط ثقافية وافدة كما أن التغير في بنية الأسرة المعاصرة من حيث تقلص حجمها، وتزايد الضغوط الاقتصادية، وانشغال الوالدين قد أسهم في إضعاف بعض وظائفها التربوية، الأمر الذي ينعكس على طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ويؤثر في جودة التنشئة المقدمة هذا الوضع يثير إشكالية أخرى تتعلق بمدى قدرة الأسرة المعاصرة

على التكيف مع هذه التحديات واستعادة دورها المركزي في بناء هوية اجتماعية متماسكة للفرد دون الانغلاق على الذات أو رفض التغيرات الحديثة.

ثانياً- تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى تأثير أساليب التنشئة الأسرية المختلفة في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد؟

2- إلى أي حد تسهم الأسرة في غرس القيم والمعايير الاجتماعية مقارنة بتأثير العوامل الخارجية كالإعلام وجماعة الأقران؟

3- ما طبيعة العلاقة بين البيئة الأسرية (من حيث الاستقرار والتماسك) ومستوى توازن الهوية الاجتماعية لدى الفرد؟

4- كيف يمكن للأسرة التكيف مع التغيرات المعاصرة للحفاظ على دورها في بناء هوية اجتماعية متماسكة؟.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

1-تحليل تأثير أساليب التنشئة الأسرية المختلفة في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد .

2-تحديد دور الأسرة في غرس القيم والمعايير الاجتماعية مقارنة بتأثير العوامل الخارجية مثل وسائل الإعلام وجماعة الأقران .

3-دراسة العلاقة بين طبيعة البيئة الأسرية (من حيث الاستقرار والتماسك) ومستوى توازن الهوية الاجتماعية لدى الفرد .

4-اقتراح آليات تمكّن الأسرة من التكيف مع التغيرات المعاصرة بما يعزز دورها في بناء هوية اجتماعية متماسكة.

رابعاً-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الآتي:

- الأهمية العلمية:

1-تسهم في توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتنشئة الأسرية والهوية الاجتماعية وعلاقتهما ببعضهما .

2-تساعد في إثراء الدراسات الاجتماعية والنفسية حول دور الأسرة في تشكيل شخصية الفرد .

3-تقدم إطارًا تحليليًا لفهم تأثير أساليب التنشئة المختلفة على بناء الهوية الاجتماعية .

4-تساهم في سدّ بعض الفجوات البحثية المتعلقة بتأثير المتغيرات الحديثة (مثل الإعلام والعولمة) على التنشئة الأسرية .

5-تدعم الباحثين في بناء دراسات لاحقة حول موضوع الهوية والانتماء الاجتماعي .

-الأهمية العملية:

1-تساعد الأسر على فهم أثر أساليب التربية على تكوين شخصية الأبناء وهويتهم الاجتماعية .

2-تساهم في توجيه المربين والمعلمين إلى أهمية التعاون مع الأسرة في عملية التنشئة .

3-تفيد صناع القرار في وضع سياسات اجتماعية وتعليمية تدعم استقرار الأسرة .

4-تساعد في مواجهة المشكلات الاجتماعية الناتجة عن ضعف التنشئة الأسرية مثل الانحراف أو ضعف الانتماء .

5-تعزز الوعي بأهمية الحفاظ على القيم الاجتماعية مع التكيف مع التغيرات الحديثة.

خامسا-مفاهيم الدراسة:

تتناول هذه الدراسة مجموعة من المفاهيم الأساسية المرتبطة بالتنشئة الأسرية والهوية الاجتماعية للفرد باعتبارها مفاهيم مترابطة تشكل الإطار العام لفهم عملية بناء الشخصية داخل المجتمع وتعدّ الأسرة البيئة الأولى التي يتلقى فيها الفرد أسس التنشئة والقيم والمعايير الاجتماعية التي تؤثر في سلوكه وهويته و تمثل الهوية الاجتماعية انعكاسًا لمدى انتماء الفرد لمحيطه الاجتماعي والثقافي وتفاعله معه ومن ثم فإن فهم هذه المفاهيم يُعد مدخلًا ضروريًا لتحليل العلاقة بين الأسرة وتشكيل الهوية الاجتماعية

1-مفهوم التنشئة الأسرية: تُعدّ التنشئة الأسرية عملية اجتماعية وتربوية أساسية تضطلع بها الأسرة بهدف إعداد الفرد للحياة داخل المجتمع وتتمثل هذه العملية في نقل القيم والمعايير والعادات والتقاليد من الآباء إلى الأبناء بصورة تدريجية ومنظمة و تشمل توجيه السلوك الإنساني وتنمية الجوانب النفسية والأخلاقية لدى الفرد من خلال التفاعل اليومي داخل البيئة الأسرية وتُسهم هذه العملية في تشكيل شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية. [1]

2-مفهوم الهوية الاجتماعية للفرد: تشير الهوية الاجتماعية إلى إدراك الفرد لذاته من خلال انتمائه إلى جماعات اجتماعية وثقافية متعددة وتتكون هذه الهوية من مجموعة من القيم والمعتقدات والأدوار التي تحدد مكانة الفرد داخل المجتمع وتوجّه سلوكه و تتأثر بعوامل التنشئة الاجتماعية والتجارب الحياتية التي يمر بها الفرد في بيئته وتُعدّ

الهوية الاجتماعية عنصرًا أساسيًا في تحقيق الشعور بالانتماء والاستقرار النفسي والاجتماعي [2].

ولتحقيق الأهداف السالفة الذكر قسمت الورقة البحثية للمحاور الرئيسية الآتية:

أولاً- أساليب التنشئة الأسرية ودورها في تشكيل الهوية الاجتماعية:

تعدّ أساليب التنشئة الأسرية من المرتكزات الأساسية في علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي نظراً لدوره المحوري في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد، إذ تمثل الأسرة الإطار الأولي الذي تتبلور داخله أنماط الإدراك والسلوك والقيم وهي المؤسسة التي تقوم بوظيفة التحويل من الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي مندمج في نسق ثقافي محدد حيث أن التنشئة الأسرية ليست مجرد عملية تلقين، بل هي عملية تفاعلية مركبة تتداخل فيها الأبعاد النفسية والثقافية والرمزية، بما يسهم في بناء الهوية الفردية والجماعية في آن واحد ، وتكمن أهمية هذا المحور في كونه يربط بين أنماط المعاملة الوالدية وبين طبيعة التمثلات الاجتماعية التي يحملها الفرد عن ذاته وعن محيطه بما يجعل الهوية الاجتماعية نتاجاً مباشراً لأنماط التنشئة التي يتعرض لها في سنواته الأولى وتتباين أساليب التنشئة الأسرية وفقاً لعدة محددات من أبرزها المستوى الثقافي والاقتصادي للأسرة وطبيعة القيم السائدة في المجتمع والنسق الثقافي العام حيث تتمثل هذه الأساليب في أنماط متعددة مثل الأسلوب الديمقراطي، والتسلطي، والمتساهل ولكل نمط منها انعكاساته الخاصة على بناء شخصية الفرد وهويته الاجتماعية، فالنمط الديمقراطي القائم على الحوار والمشاركة يعزز لدى الفرد الشعور بالانتماء والثقة بالنفس ويُسهم في تشكيل هوية اجتماعية متوازنة، بينما يؤدي النمط التسلطي القائم على القهر والضبط الصارم إلى إنتاج هوية مضطربة تتسم بالخضوع أو التمرد، وأن الإفراط في التدليل قد يُفضي إلى ضعف التكيف الاجتماعي وهو ما أكدته دراسات ميدانية عربية أظهرت أن القسوة أو التذبذب في المعاملة الوالدية يؤديان إلى خلل في اكتساب القيم والمعايير الاجتماعية السليمة[3] .

فالعلاقة التنشئة الأسرية بالهوية الاجتماعية يمكن تفسيرها في ضوء المقاربة الوظيفية أن الأسرة تؤدي دوراً أساسياً في نقل الثقافة وضمان استمرارية النسق الاجتماعي من خلال غرس القيم والمعايير التي تحدد موقع الفرد داخل البنية الاجتماعية، بينما تؤكد المقاربة التفاعلية الرمزية أن الهوية الاجتماعية تتشكل من خلال التفاعل اليومي داخل الأسرة حيث يكتسب الطفل معاني الأدوار الاجتماعية من

خلال التفاعل مع الوالدين ويُعيد بناء هذه المعاني تدريجياً في إطار إدراكه لذاته وللآخرين وهو ما يجعل التنشئة عملية ديناميكية مستمرة تتجاوز حدود التلقين إلى إعادة إنتاج المعاني الاجتماعية حيث تؤثر أساليب التنشئة الأسرية بشكل مباشر في بناء النسق القيمي للفرد وهو أحد المكونات الجوهرية للهوية الاجتماعية، إذ تُسهم الأسرة في تحديد ما هو مقبول وما هو مرفوض، وما ينبغي الالتزام به من معايير، ومن خلال هذه العملية يكتسب الفرد شعوره بالانتماء إلى جماعة معينة، سواء كانت دينية أو ثقافية أو وطنية، وهو ما يعزز مفهوم الهوية بوصفها بناءً اجتماعياً متدرجاً، وليس معطى ثابتاً، وقد أظهرت دراسات عربية أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الأسرية وبين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء بما يعكس تأثيرها العميق في تشكيل الهوية الاجتماعية لديهم[4] .

لا تقتصر التنشئة الأسرية على نقل القيم الظاهرة بل تمتد إلى تشكيل البنية العميقة للهوية بما في ذلك الاتجاهات والمواقف والتصورات الذهنية حيث يتعلم الطفل من خلال الأسرة كيفية إدراك ذاته في علاقته بالآخرين وكيفية تحديد موقعه داخل الجماعة وهو ما ينعكس لاحقاً في سلوكه الاجتماعي وقدرته على التفاعل مع مؤسسات المجتمع المختلفة ويُلاحظ أن الأسر التي تعتمد على أساليب تنشئة قائمة على التوازن بين الضبط والدعم النفسي تساهم في إنتاج أفراد يمتلكون هوية اجتماعية متماسكة قادرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية في حين أن الأساليب غير السوية تؤدي إلى اضطرابات في الهوية، قد تظهر في شكل انحرافات سلوكية أو صعوبات في الاندماج الاجتماعي[5].

وعليه يمكن القول إن أساليب التنشئة الأسرية تمثل المحدد الأولي والأساسي في بناء الهوية الاجتماعية حيث تشكل الإطار المرجعي الذي يستند إليه الفرد في تفسير العالم من حوله وتحديد علاقاته الاجتماعية واتخاذ مواقفه القيمية و أنها تمثل حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع من خلال نقل الثقافة وإعادة إنتاجها عبر الأجيال وهو ما يجعل من دراسة هذه الأساليب ضرورة علمية لفهم ديناميات بناء الهوية في المجتمعات العربية خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتسارعة التي تؤثر في بنية الأسرة ووظائفها.

ثانياً- دور الأسرة والعوامل الخارجية في غرس القيم والمعايير الاجتماعية:

تُعدّ عملية غرس القيم والمعايير الاجتماعية من أهم الوظائف التي تضطلع بها الأسرة باعتبارها المؤسسة الأولى التي يحتك بها الفرد في حياته فالأسرة لا تقتصر على تلبية الحاجات البيولوجية، بل تتجاوز ذلك إلى تشكيل البناء القيمي للفرد حيث يتم من خلالها نقل النسق الثقافي للمجتمع إلى الأجيال الناشئة جيث تُسهم الأسرة في بناء الضمير الاجتماعي لدى الفرد وتوجيه سلوكه وفقًا لما هو مقبول اجتماعيًا وهو ما يُشكّل الأساس الذي تقوم عليه الهوية الاجتماعية وتمثل الأسرة "الوكيل الأول للتنشئة الاجتماعية"، حيث يرى عالم الاجتماع إميل دوركايم أن المجتمع يفرض على الفرد مجموعة من القواعد والمعايير التي يتم استدخالها عبر مؤسسات التنشئة وعلى رأسها الأسرة في حين يذهب تالكوت بارسونز إلى أن الأسرة تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في "التنشئة الأولية" التي يتم من خلالها غرس القيم الأساسية التي تضمن استقرار النظام الاجتماعي وتتم هذه العملية من خلال التفاعل اليومي بين أفراد الأسرة حيث يكتسب الطفل أنماط السلوك من خلال التقليد والمحاكاة والتوجيه المباشر(6).

وتكمن أهمية الأسرة في غرس القيم من خلال مجموعة من الآليات أبرزها أسلوب القدوة، حيث يُعدّ الوالدان النموذج الأول الذي يحتذي به الطفل و تلعب أساليب الثواب والعقاب دورًا محوريًا في تعزيز السلوك المرغوب فيه وتقويم السلوك المنحرف ويسهم الحوار الأسري في ترسيخ القيم من خلال إقناع الطفل بأهميتها، بدلًا من فرضها بشكل قسري، وهو ما يعزز من استبطان هذه القيم وتحويلها إلى جزء من شخصية الفرد غير أنّ دور الأسرة في هذا المجال لم يعد منفردًا كما كان في المجتمعات التقليدية، بل أصبح يواجه منافسة قوية من قبل مجموعة من العوامل الخارجية التي تسهم بدورها في تشكيل القيم والمعايير الاجتماعية ومن أبرز هذه العوامل المدرسة التي تُعدّ امتدادًا لعملية التنشئة الأسرية حيث تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية وتعليم الفرد الالتزام بالقواعد العامة و تلعب جماعة الأقران دورًا متزايد الأهمية، خاصة في مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة حيث يميل الفرد إلى التماهي مع أقرانه واكتساب قيمهم وسلوكياتهم، وهو ما قد يؤدي أحيانًا إلى تعارض مع القيم الأسرية ويُبرز عالم الاجتماع جورج هربرت ميد أهمية التفاعل الاجتماعي في بناء الذات حيث يرى أن هوية الفرد تتشكل من خلال التفاعل مع الآخرين، وليس فقط من خلال الأسرة كما يؤكد بيتر بيرغر وتوماس لوكمان في كتابهما أن الواقع الاجتماعي

يتم بناؤه من خلال عمليات التنشئة المختلفة التي تتعدد مصادرها بين الأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى [7].

ومن بين العوامل الخارجية الأكثر تأثيرًا في العصر الحديث، تبرز وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تلعب دورًا محوريًا في تشكيل منظومة القيم لدى الأفراد فقد أتاح التطور التكنولوجي للفرد وخاصة الأطفال والمراهقين الوصول إلى كم هائل من المعلومات والأنماط الثقافية المختلفة التي قد تحمل في طياتها قيمًا تتعارض مع القيم التقليدية التي تحاول الأسرة غرسها ويؤدي هذا التعدد في مصادر التنشئة إلى حالة من التنافس، بل وأحيانًا الصراع بين القيم، مما ينعكس على استقرار الهوية الاجتماعية للفرد كما أن التأثير المتزايد لوسائل الإعلام قد يؤدي إلى إضعاف الدور التربوي للأسرة، خاصة في الحالات التي تغيب فيها الرقابة الأسرية أو يضعف فيها التواصل بين الآباء والأبناء ففي دراسة "ألبرت باندورا" حول التعلم الاجتماعي تم التأكيد على أن الأفراد يكتسبون السلوك من خلال الملاحظة، بما في ذلك السلوكيات المعروضة عبر وسائل الإعلام، وهو ما يفسر تأثيرها القوي في تشكيل القيم ومع ذلك لا يمكن النظر إلى العلاقة بين الأسرة والعوامل الخارجية باعتبارها علاقة صراع دائم، بل يمكن أن تكون علاقة تكامل في حال وجود تنسيق وتوازن بين هذه المؤثرات فالأسرة القادرة على مواكبة التغيرات وتعزيز التواصل مع أبنائها، وتوجيههم نحو الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام، تستطيع أن تحافظ على دورها المحوري في غرس القيم، حتى في ظل تعدد مصادر التأثير وتبرز أهمية تبني نماذج تنشئة مرنة تقوم على الحوار والانفتاح، بدلًا من الانغلاق والفرض، حيث أن الأساليب الديمقراطية في التربية تُسهم في بناء شخصية مستقلة وقادرة على التمييز بين القيم المختلفة و أن تعزيز التفكير النقدي لدى الأبناء يُمكّنهم من التعامل مع التأثيرات الخارجية بشكل واعٍ، بدلًا من الانسياق وراءها [8].

و يمكن القول إن الأسرة ما تزال تحتفظ بدورٍ أساسي في غرس القيم والمعايير الاجتماعية غير أنّ هذا الدور أصبح مشروطًا بقدرتها على التفاعل مع العوامل الخارجية والتكيف معها فنجاح عملية التنشئة في العصر الحديث لا يعتمد فقط على ما تقدمه الأسرة من قيم بل أيضًا على قدرتها على توجيه الأبناء في ظل بيئة اجتماعية وثقافية معقدة ومتغيرة.

ثالثاً- البيئة الأسرية وأثرها في توازن الهوية الاجتماعية:

تُعدّ البيئة الأسرية الإطار الأولي الذي يتشكل في نطاقه البناء النفسي والاجتماعي للفرد، حيث تمثل الحاضنة الأساسية التي تُغرس فيها القيم الأولى، وتتبلور من خلالها أنماط السلوك واتجاهات التفكير ولا يقتصر تأثير الأسرة على مرحلة الطفولة فحسب، بل يمتد ليؤثر في مختلف مراحل النمو، بما في ذلك بناء الهوية الاجتماعية للفرد وتبرز أهمية دراسة طبيعة البيئة الأسرية خاصة من حيث الاستقرار والتماسك، ودورها في تحقيق توازن الهوية الاجتماعية أن الاستقرار الأسري يُعدّ من أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية متوازنة، حيث يوفّر مناخًا نفسيًا آمنًا يساعد الفرد على تطوير إحساس إيجابي بالذات وبالانتماء الاجتماعي ويرى عالم الاجتماع إميل دوركايم أن الروابط الاجتماعية المتينة داخل الأسرة تسهم في تحقيق التكامل الاجتماعي وهو ما ينعكس على استقرار الفرد وقدرته على التكيف مع المجتمع فالفرد الذي ينشأ في بيئة أسرية مستقرة يكون أكثر قدرة على استيعاب القيم الاجتماعية والالتزام بها، مقارنة بمن ينشأ في بيئة يسودها التفكك أو الصراع ويُعدّ التماسك الأسري مؤشرًا مهمًا على جودة العلاقات داخل الأسرة، حيث يشير إلى درجة الترابط العاطفي والتفاهم بين أفرادها ويؤكد تالكوت بارسونز أن الأسرة تؤدي وظيفة أساسية تتمثل في تحقيق الاستقرار العاطفي والاجتماعي للفرد من خلال ما توفره من دعم نفسي وتوجيه سلوكي فكلما زاد مستوى التماسك الأسري، زادت قدرة الفرد على تكوين هوية اجتماعية واضحة ومتوازنة، تقوم على الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الإيجابي مع الآخرين (9).

إن غياب الاستقرار أو ضعف التماسك داخل الأسرة قد يؤدي إلى اضطرابات في بناء الهوية الاجتماعية فالتفكك الأسري أو النزاعات المستمرة بين الوالدين أو غياب أحدهما، كلها عوامل قد تؤثر سلبًا على شعور الفرد بالأمان والانتماء وتشير دراسات نفسية واجتماعية عديدة إلى أن الأفراد الذين ينشؤون في بيئات أسرية غير مستقرة يكونون أكثر عرضة لمشكلات الهوية مثل الارتباك في تحديد الأدوار الاجتماعية أو ضعف الانتماء أو الميل إلى الانحراف السلوكي ويبرز إسهام إريك إريكسون في تفسير العلاقة بين البيئة الأسرية وتكوين الهوية، حيث يرى أن مرحلة المراهقة تمثل نقطة حاسمة في بناء الهوية، وأن نجاح الفرد في تجاوز هذه المرحلة يعتمد إلى حد كبير على الدعم الذي يتلقاه من أسرته فالأسر التي توفر بيئة داعمة ومتفهمة تساعد أبناءها على استكشاف ذواتهم وبناء هوية مستقرة، في حين أن البيئات الأسرية

المضطربة قد تؤدي إلى ما يُعرف بـ"أزمة الهوية "و تلعب أنماط التفاعل داخل الأسرة دورًا محوريًا في تشكيل الهوية الاجتماعية، حيث تؤثر أساليب التواصل، ومستوى الحوار، ودرجة المشاركة في اتخاذ القرارات، في تنمية الشعور بالاستقلالية والانتماء لدى الفرد فالأسرة التي تعتمد أسلوبًا ديمقراطيًا في التعامل مع الأبناء تُسهم في تعزيز الثقة بالنفس وتنمية القدرة على التعبير عن الرأي، وهو ما ينعكس إيجابًا على بناء هوية اجتماعية متوازنة أما الأسر التي تتسم بالتسلط أو الإهمال، فقد تؤدي إلى ضعف الشخصية أو التبعية أو التمرد و لا يمكن إغفال تأثير السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعمل ضمنه الأسرة حيث تتأثر طبيعة البيئة الأسرية بالقيم السائدة في المجتمع، وبالظروف الاقتصادية والسياسية المحيطة فالأسر التي تعاني من ضغوط اقتصادية أو اجتماعية قد تجد صعوبة في توفير بيئة مستقرة لأبنائها، مما ينعكس على عملية التنشئة وبناء الهوية ويؤكد بيير بورديو أن الأسرة تُعدّ وسيطًا أساسيًا في نقل "الرأسمال الثقافي" الذي يسهم في تحديد موقع الفرد داخل البنية الاجتماعية وبالتالي في تشكيل هويته الاجتماعية [10].

و يتضح أن البيئة الأسرية بما تتضمنه من عناصر الاستقرار والتماسك والتفاعل، تلعب دورًا حاسمًا في تحقيق توازن الهوية الاجتماعية للفرد فكلما كانت هذه البيئة قائمة على أسس سليمة، كلما أسهمت في بناء شخصية متكاملة قادرة على التكيف مع المجتمع وعلى التوفيق بين متطلبات الانتماء والتميز الفردي أما في حالة اختلال هذه البيئة، فإن ذلك قد يؤدي إلى اضطرابات في الهوية تنعكس سلبًا على سلوك الفرد وعلاقاته الاجتماعية[11].

وفي ضوء ما سبق يمكن القول إن تعزيز الاستقرار والتماسك داخل الأسرة يُعدّ من أهم المتطلبات لتحقيق تنشئة اجتماعية سليمة تسهم في بناء هوية اجتماعية متوازنة ويتطلب ذلك دعم الأسرة من خلال سياسات اجتماعية فعالة وبرامج توعوية تستهدف تحسين أساليب التربية وتعزيز التواصل داخل الأسرة بما يضمن إعداد أفراد قادرين على مواجهة تحديات العصر بثقة وانتماء.

رابعاً- التكيف الأسري مع التغيرات المعاصرة وتعزيز الهوية الاجتماعية:

يشهد العالم المعاصر تحولات عميقة ومتسارعة مست مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية الأمر الذي انعكس بشكل مباشر على بنية الأسرة ووظائفها وعلى طبيعة عملية التنشئة الأسرية ذاتها فقد أدت العولمة، والتطور التكنولوجي، وانتشار

وسائل الإعلام الحديثة، إلى إعادة تشكيل منظومة القيم والمعايير الاجتماعية، مما فرض على الأسرة تحديات جديدة تستوجب التكيف مع هذه التحولات من أجل الحفاظ على دورها المحوري في بناء الهوية الاجتماعية للفرد لم تعد الأسرة المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، بل أصبحت تشاركها في ذلك مؤسسات متعددة، مثل المدرسة ووسائل الإعلام وجماعات الأقران وقد أشار جورج هربرت ميد إلى أن بناء الهوية الاجتماعية يتم من خلال التفاعل الاجتماعي، وهو ما يعني أن تعدد مصادر التأثير قد يؤدي إلى تنوع في مكونات الهوية، وربما إلى نوع من التوتر أو الازدواجية في بعض الأحيان و يؤكد بيتر بيرغر وتوماس لوكمان في نظريتهما حول البناء الاجتماعي للواقع أن الهوية تُبنى من خلال عمليات التفاعل المستمر، وهو ما يعزز من أهمية الدور التوجيهي للأسرة في ظل هذا التعدد[12].

وتتمثل إحدى أبرز التحديات التي تواجه الأسرة المعاصرة في التأثير المتزايد لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تشكل مصدرًا رئيسيًا للقيم والاتجاهات لدى الأفراد خاصة في مرحلة المراهقة فقد بيّنت العديد من الدراسات أن التعرض المكثف للمحتوى الإعلامي قد يؤدي إلى تبني أنماط سلوكية وقيمية لا تتوافق بالضرورة مع الثقافة الأسرية أو المجتمعية و أن الانفتاح الثقافي الناتج عن العولمة أدى إلى تداخل الهويات الثقافية، مما قد يضعف الإحساس بالانتماء أو يخلق صراعًا بين القيم التقليدية والحديثة وفي مواجهة هذه التحديات، تبرز أهمية تطوير أساليب التنشئة الأسرية بما يتلاءم مع متطلبات العصر، دون التفريط في القيم الأساسية التي تشكل جوهر الهوية الاجتماعية ويُعدّ تبني أسلوب التنشئة الديمقراطي من أهم الآليات التي يمكن أن تعتمدها الأسرة حيث يقوم هذا الأسلوب على الحوار، والمشاركة، وتعزيز التفكير النقدي لدى الأبناء، وهو ما يساعدهم على التعامل بوعي مع مختلف المؤثرات الخارجية وأن هذا النمط من التنشئة يرتبط بنتائج إيجابية على مستوى الاستقلالية والثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار [13].

ويعد تعزيز التواصل داخل الأسرة من العوامل الأساسية في تحقيق التكيف الفعّال مع التغيرات المعاصرة فالحوار المفتوح بين الآباء والأبناء يتيح الفرصة لمناقشة القيم والأفكار الجديدة ويسهم في توجيه الأبناء نحو تبني مواقف متوازنة ويؤكد (أنتوني غدنز) في تحليله للأسرة الحديثة أن العلاقات الأسرية القائمة على التفاهم والتواصل أصبحت أكثر قدرة على الصمود في مواجهة التحولات الاجتماعية كما ينبغي على

الأسرة أن تلعب دورًا فعالًا في تنمية الوعي الإعلامي لدى الأبناء من خلال تعليمهم كيفية التعامل النقدي مع المحتوى الإعلامي، والتمييز بين ما هو مناسب وما هو غير ذلك ويُعدّ هذا التوجه من أهم متطلبات العصر الرقمي حيث لم يعد من الممكن عزل الأبناء عن هذه الوسائل، بل أصبح من الضروري تمكينهم من استخدامها بشكل واعٍ ومسؤول و أن تحقيق التوازن بين الأصالة والمعاصرة يُعدّ من أبرز التحديات التي تواجه الأسرة في بناء الهوية الاجتماعية. فالحفاظ على القيم الثقافية والدينية لا يتعارض مع الانفتاح على الثقافات الأخرى، بل يمكن أن يشكل أساسًا لهوية مرنة وقادرة على التكيف و أن الهوية ليست ثابتة، بل هي عملية مستمرة من التشكّل، تتأثر بالسياق الاجتماعي والثقافي، وهو ما يستدعي من الأسرة تبني رؤية ديناميكية في عملية التنشئة فإن دعم الاستقرار الأسري، سواء من الناحية الاقتصادية أو النفسية يُعدّ شرطًا أساسيًا لنجاح عملية التنشئة فالأسر التي تعاني من التفكك أو الضغوط المستمرة قد تجد صعوبة في توفير بيئة مناسبة لنمو هوية اجتماعية متوازنة ومن هنا تبرز أهمية السياسات الاجتماعية التي تدعم الأسرة، وتساعدها على أداء دورها التربوي بكفاءة [14].

و يمكن القول إن التكيف الأسري مع التغيرات المعاصرة لا يعني التخلي عن الدور التقليدي للأسرة، بل يتطلب إعادة صياغته بما يتلاءم مع الواقع الجديد ويتحقق ذلك من خلال تبني أساليب تربوية حديثة وتعزيز التواصل داخل الأسرة وتنمية الوعي النقدي لدى الأبناء، إضافة إلى تحقيق التوازن بين القيم الأصيلة ومتطلبات العصر ومن شأن هذه الآليات أن تسهم في بناء هوية اجتماعية متماسكة وقادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع رغم التحديات المتزايدة.

ملخص النتائج:

1-أشارت نتائج الدراسة أن أساليب التنشئة الأسرية تُعدّ عاملًا حاسمًا في تشكيل الهوية الاجتماعية للفرد حيث تؤثر بشكل مباشر في منظومة القيم والاتجاهات والسلوكيات فالتنشئة القائمة على الحوار والدعم تُسهم في بناء شخصية متوازنة وهوية إيجابية بينما تؤدي الأساليب السلطوية أو المتساهلة إلى اضطراب في تكوين الهوية و يتضح أن التفاعل اليومي داخل الأسرة يعزز الشعور بالانتماء والاستقرار الاجتماعي وتزداد فاعلية التنشئة كلما اتسمت بالاعتدال والمرونة في التعامل مع

الأبناء وعليه تبقى الأسرة الإطار الأساسي في بناء هوية اجتماعية متماسكة رغم تعدد المؤثرات الخارجية.

2-أظهرت نتائج الدراسة أن الأسرة تظل المؤسسة الأساسية في غرس القيم والمعايير الاجتماعية حيث تشكّل الإطار الأول الذي يكتسب فيه الفرد سلوكياته واتجاهاته غير أنّ تأثير العوامل الخارجية كوسائل الإعلام وجماعة الأقران أصبح متزايدًا في ظل التحولات المعاصرة مما أدى إلى تعدد مصادر القيم لدى الفرد ويؤدي هذا التداخل أحيانًا إلى تكامل في عملية التنشئة وأحيانًا أخرى إلى صراع قيمي يؤثر في استقرار الهوية الاجتماعية لذلك فإن فعالية الأسرة في أداء دورها أصبحت مرتبطة بقدرتها على التوجيه والتكيف مع هذه المتغيرات وبالتالي فإن تحقيق التوازن بين تأثير الأسرة والعوامل الخارجية يعدّ أساسًا لبناء شخصية متماسكة ومنسجمة اجتماعيًا

3-بينت الدراسة أن البيئة الأسرية المتماسكة والمستقرة تُعدّ عاملًا حاسمًا في تحقيق توازن الهوية الاجتماعية لدى الفرد إذ تسهم في غرس قيم واضحة وتعزيز الشعور بالانتماء فكلما اتسمت العلاقات داخل الأسرة بالتفاهم والدعم العاطفي انعكس ذلك إيجابًا على بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف مع المجتمع و يؤدي التفكك الأسري وضعف التواصل إلى اضطراب في الهوية وشعور بالاغتراب و أن أساليب التنشئة المعتدلة القائمة على الحوار تعزز الثقة بالنفس والاستقلالية وعليه فإن جودة البيئة الأسرية تمثل أساسًا جوهريًا في تشكيل هوية اجتماعية مستقرة ومتوازنة.

4-أكدت الدراسة ان التكيف الأسري مع التغيرات المعاصرة عنصرًا أساسيًا في الحفاظ على استقرار الهوية الاجتماعية للفرد وتعزيز تماسكها فكلما استطاعت الأسرة مواكبة التحولات التكنولوجية والثقافية بأساليب تربوية مرنة قائمة على الحوار والانفتاح زادت قدرتها على غرس قيم متوازنة لدى الأبناء و يسهم تعزيز التواصل داخل الأسرة في تحصين الفرد ضد التأثيرات السلبية للعوامل الخارجية وبالتالي فإن ضعف التكيف قد يؤدي إلى اضطراب الهوية وظهور صراعات قيمية لدى الفرد لذلك يبقى نجاح الأسرة في التكيف عاملاً حاسمًا في بناء هوية اجتماعية متماسكة ومتوازنة.

التوصيات:

1-تعزيز دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال الاهتمام بالتربية القائمة على القيم والأخلاق.

2-تبني أساليب تنشئة ديمقراطية تعتمد على الحوار والتفاهم بدلًا من التسلط أو الإهمال.
3-تقوية التواصل الأسري بين الآباء والأبناء بما يسهم في بناء الثقة وتبادل الأفكار.
4-توعية الأسر بمخاطر التأثيرات السلبية لوسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم والهوية.
5-تشجيع الرقابة الإيجابية على استخدام الأبناء للتكنولوجيا دون المساس باستقلاليتهم.
6-تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة لضمان تكامل أدوار التنشئة الاجتماعية.
7-تنمية التفكير النقدي لدى الأبناء لتمكينهم من التمييز بين القيم الإيجابية والسلبية.
8-الحفاظ على الهوية الثقافية مع الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى.
9-إعداد برامج إرشادية وتوعوية للأسر حول أساليب التربية الحديثة والتحديات المعاصرة.
10-إجراء مزيد من الدراسات العلمية حول تأثير التحولات الاجتماعية والتكنولوجية على التنشئة الأسرية والهوية الاجتماعية.

بيان تضارب المصالـــح:
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة

الهوامش:

1-حسام الدين فياض، التنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية نحو علم اجتماع تنويري للدراسات والأبحاث الإنسانية والسوسيولوجيا، ط2، 2024م، ص47.
2-أحمد بن غرم الله الركبان، "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع6، ج3، 2016م، ص33.
3-طعيس بن مشلش بن عبيريد المقاطي، أساليب التنشئة الاجتماعية في ضوء الخصائص الأسرية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، 2006م، ص67.
4- أمل بنت سلطان العتيبي، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في ضوء متغير النوع الاجتماعي، مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة جامعة طنطا، مج3، ع3، 2024م، ص255.

5-فوزية بن باخة، مروة عدواس، التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة 8 ماي 1945- قالمة، 2021م، ص47.
6-رند اياد كاظم، دور القيم الاجتماعية في تعزيز الأمن الأسري، مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث، مج4، ع6، 2024م، ص485.
7-نعيمة لدرع، الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل مجلة الحوار الثقافي جامعة عبدالحميد بن باديس - كلية العلوم الاجتماعية، مج7، ع1 ، 2017م، ص211.
8-عماد عبد الرحمن بن سعد، أثر التغيرات الاجتماعية الحديثة على تنظيم الأسرة، المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، ع73، 2025م، ص33.
9-سوهيلة لغرس، الاتصال الاسري والتنشئة الاجتماعية، مجلة دراسات، مج10، ع1، 2021م، ص35.
10-عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع النشأة والتطور، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص66.
11-إبراهيم سعيد البيضان وناهدة حسين علي، القيم المجتمعية في ظل عصر العولمة وإدارة المعرفة، المؤتمر العلمي الدولي، عولمة الإدارة في عصر المعرفة، جامعة الجنان، كلية إدارة العمال، طرابلس- لبنان،2012م ، ص 114.
12-عبد الله بن سليمان العتيبي، آثار وسائل التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية في المجتمع السعودي، مجلة البحوث الاجتماعية، ع12، 2021م، ص47.
13-عادل حسن، أثر التطبيقات الذكية على القرار الأسري، مجلة البحوث الأسرية، ع6، 2021م، ص55.
14-عبير الحربي، التكنولوجيا والعزلة الأسرية: دراسة ميدانية على أسر سعودية، مجلة العلوم الاجتماعية، 2022م، ص35.